

تفسير سورة النحل من الآية ١١١ إلى الآية ٩١١ - فضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ارزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم -
00:00:22

الآنزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة
النحل التي هي سورة النعم وبعد ان توعد الله تعالى - 00:00:45

الكافرين الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة قال لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون ووعد المؤمنين بمغفرته ثم ان ربكم
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربكم من بعدها لغفور رحيم - 00:01:03

بعد هذا الوعد والوعيد يختتم هذه الآيات الجزاء في الاخرة يبرز مشهدا من المشاهد في الاخرة التي تناسب سورة النحل يقول الله
تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها - 00:01:25

وتوفي كل نفس ما عملت وهو لا يظلمون يوم تأتي يعني اذكر يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وهذا المشهد يتناسب مع سورة
النحل من جهة ماذا كما عرفنا في بدايتها الله تعالى قال خلق الانسان من نطفة فاذا هو - 00:01:51

خصيم مبين وذكر الله تعالى فيها سورة الانسان الجاحد بنعم الله تعالى الخصم لربه سبحانه الله يخاصم بالباطل في الدنيا ثم يوم
القيامة كذلك يأتي ويخاصم ويجادل عن نفسه قال الله تعالى يوم تأتي كل نفس - 00:02:13

تجادل عن نفسها كل نفس كل يريد نجاة نفسه يقول نفسي نفسي ويجادل عن نفسه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها والمجادلة
كلمة تدل على طول الكلام. لأن اصلها في اللغة - 00:02:38

من جدلا تدل على امتداد الشيء والتواه مثل الجدول النهر طويل يلتقي وكذلك الجديد الجبل المفتول المجادلة فيها طول في الكلام
كل واحد يدلي بحجه ويجادل عن نفسه تجادل عن نفسها - 00:02:57

كل نفس تجادل عن نفسها. لا يجادل عنك امك ولا ابوك ولا اخوك ولا ولدك كما هو في الدنيا في الام تجادل عن ولدتها الاب
يدافع عن ولده الابن يدافع عن ابيه وعن امه - 00:03:23

يدافع عن أخيه لكن يوم القيمة كل يقول نفسي نفسي يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشو يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو
جاز عن والده شيئا كل نفس تجادل عن نفسها - 00:03:41

وتوفي كل نفس ما عملت مهما جادل الانسان عن نفسه كل نفس توفي ما عملت من اعمال في الدنيا وتوفي كل نفس ما عملت وهو
لا يظلمون وتوفي جزاء وافيما كاما وتوفي كل نفس ما عملت وهو لا يظلمون - 00:03:57

ثم من التذكير بالآخرة آلاهوا في الآخرة ننتقل الآيات بما الى اه التذكير والتهديد بما يكون في الدنيا من عذاب ايضا للجاحدين
نعم الله تعالى فيقول الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله -

فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون قال مجاهد قرية مكة وضرب بها المثل هنا فهذا مثل هذه القرية مكة كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله - 00:04:56

وكذبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فضربيها الله تعالى جعلها مثلا لمن يعمل مثل ما عملوا من الكفر والتکذیب فيصيّبهم ما أصابهم - 00:05:26

هذا معنى المثل ان تكون هذه القرية مثلا لباقي القرى يعني من يعمل مثل ما عملوا من يكون حاله شبيها ومثيلا لحال هذه القرية يصيّبها اه مثل ما اصابها من العذاب - 00:05:44

وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة لانهم اهل الحرم اه الناس يقولون هؤلاء اهل الحرم فلا احد يعتدي عليهم ولذلك الله تعالى امتن علينا بهذه النعمة لايلاف قريش ايافهم رحلة الشتاء والصيف. الفوا رحلة الشتاء والصيف - 00:06:02

ويختطف الناس من حولهم قال كانت امنة مطمئنة هنا يصعب التفريق بين الامن والطمأنينة تقول معنى الامن طمانينة لكن هذا فيه يعني توکید ومبالفة في الامن. قال امنة مطمئنة اذا رجعت الى اشتقاچها في اللغة - 00:06:27

كلمة امنة يقولون الشيخ محمد حسن جبل رحمه الله تعالى في المعجم الاشتقاچي ذكر ان كلمة امنة تدل على وثاقة في الباطن. يعني مثل قوة ونقل في الباطن قال ناقة امون يعني وثيقة الخلق - 00:06:55

تقول شربت من امن الدواء يعني من لبه اه ونقیه خالصه الامن والامن يعني كلمة تدل على ان الامن قد امتلا قلبه وباطنه بما يجعله مررتاها مطمئناً كأنها كلمة تشیر الى ما يقوم في القلب اصاله - 00:07:17

من اه معاني تبعث الامن. للانسان والامن معروف لكن هذا هو اصله والله اعلم هذا جميل ان يربط بمعنى الايمان لأن الايمان اصله في القلب معاني الايمان من الايمان بالله آآ عظمته واسماءه وصفاته - 00:07:50

كأنها تكون في القلب يعني تقللا. في الباطن قوة تجعل الانسان امناً يعيش في امان ثم آآ قال مطمئنة وكلمة طمانة في اللغة تدل على انخفاض ولذلك يقال ارض مطمئنة يعني منخفضة. طمأن ظهره يعني اذا خفظه - 00:08:12

الطمأنينة سكون النفس وكأن الشيء يستقر لأن الشيء المنخفض يستقر فيه الشيء ولا يتحرك. هذا معنى الطمانينة لأن الامن يعني في يعني قام في قلوبهم هذا المعنى اه بما جعلهم يعني اه مطمئنين امنين مع يعني الاستقرار يعني السكينة - 00:08:38

ثم من اسباب الامن والطمأنينة ان يجد الانسان لقمة عشه ورزقه قال يأتيها رزقها رغدا من كل مكان يأتيها رزقها رغدا. وكلمة رغد تدل على سعة وطيب العيش الرغيد الطيب - 00:09:11

لذلك الرغيدة يقولون مثل الزبدة يعني لينة يأتيها رزقها رغدا طيبا لينا واسعا من كل مكان اه قال اه يعني كما قال الله تعالى ماذا اولم يروا انا جعلنا حرما امنا - 00:09:32

يوجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدننا. لأن الناس يأتون مكة من كل مكان في موسم الحج يأتون بالارزاق والامتنعة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله - 00:09:56

فكفرت بانعم الله فماذا حصل؟ قال فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. بما كانوا يصنعون فاذاقها الله لباس الجوع مع انهم يسافرون رحلة الشتاء والصيف قال الله تعالى الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:10:13

بعد ان كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم واول ما يدخل في قوله فكفرت بانعم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بالله اعظم نعمة ان الله بعث فيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذاقها الله لباس الجوع. متى؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:36

دعا عليهم بسبع كسبع يوسف يعني بسنين سبع يوسف آآ يعني دعا عليهم بان يصيّبهم القحط اصابتهم سنة اذهبت كل شيء حتى اكلوا وبر البعير من شدة الجوع ثم يعني ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه ان يسأل الله تعالى ان يكشف عنهم هذا القحط والشدة يعني - 00:10:57

كشف عنه فهذا الجوع الذي اصابه والخوف كما هو معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم لما هاجروا الى

المدينة وكثروا قوة آآ كانوا يعني اه يقاتلونهم في الغزوات حتى - 00:11:31

نَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَعَاشُوا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ خَائِفِينَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَالصَّاحِبَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ - 00:11:52

يعني من الكفر والكبerra على النعم تأمل كيف قال بما كانوا يصنعون الصنعة انسان يتقنها ويكون قد يعني اه اعتادها وهكذا والعياذ بالله كأن الكفر صنعتهم لأن الكفر صنعتهم - 00:12:07

يعني هذا يدل على دوامهم واستمرارهم في الكفر تأمل هنا في هذه الاية يعني لطيفة بلاغية قال الله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع هل للباس يذاق ما قال فالبسها الله لباس الجوع او اذاقها الله طعم الجوع - 00:12:29

هل اذاقها لباس ابن الرواندي هذا يعني الذي الحد قال يوماً لابن الاعرابي ومن ائمة اللغة قال هل يذاق اللباس كانه يعترض على هذه الاية؟ هل يذاق اللباس فقال له - 00:12:51

لا بأس ولا لباس. يا ايها النسناس هب ان محمداً ما كاننبياً؟ اما كان عربياً؟ يعني هذا كلام العرب فما دخلك انت؟ في لغة العرب فرد عليه بهذا طبعاً العلماء هنا اه علماء البلاغة يذكرون يعني اللطيفة البلاغية هنا - 00:13:12

ان الاذقة هذا فيه استعارة لشدة تمكن الالم الم جوع والخوف لأن ذوق الشيء هو ابلغ درجات الاحساس. انت ممكناً ترى الشيء ترى العسل تشم رائحته تلمسه لكن متى نتتعرف على حقيقة هذا العسل اذا ذقتة - 00:13:37

الذوق يقولون هو ابلغ درجات الاحساس بالشيء لذلك الله يعبر بهذه الكلمة في العذاب فذوقوا فلن نزيدكم الا عذاباً فهنا كذلك قال فاذاقها الله فاذا هذا فيه يعني آآ اشاره الى عمق العذاب - 00:14:05

تغلغل العذاب والالم يعني الم جوع والخوف ثم اللباس مستعار للاحاطة والملازمة لأن اللباس يحيط بلافسه من كل جوانبه اشاره الى الاحاطة فجمع الله تعالى بين هاتين الكلمتين يعني ان - 00:14:28

يدل على ان هذا الخوف والجوع احاط بهم يعني في سائر اوقاتهم واحوالهم بأنه لباس يلبسوه يحيط بهم ثم ايضاً يكون شديداً عليهم مؤلماً يبلغ بهم اشد درجات الاحساس يذوقونه ذوقاً - 00:14:59

وقال فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ومن اعظم النعم بل اعظم النعم التي كذبوا بها كما عرفنا ان كذبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الله تعالى ولقد جاءهم رسول منهم - 00:15:22

رسول منهم هذا ادعى للقبول. ليس اعجمياً او اجنبياً عنهم رسولاً منهم. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوا فاخذتهم العذاب وهم ظالمون هم الذين ظلموا انفسهم ولهذا هذه الاية تدلنا على ان الانسان عليه ان يشكر نعمة الله تعالى ببعثة هذا النبي الكريم. ما موقفنا - 00:15:39 -

تجاه نعمة هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يكون شكر نعمة ان بعث الله فيينا رسولنا صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنته صلى الله عليه وسلم وتعظيمها واتباعها ونشرها بين الناس - 00:16:07

نهج بالصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وادمان القراءة في سيرته صلى الله عليه وسلم ونشر السيرة النبوية في بيوتنا في مجالسنا فهذا من شكري هذه النعمة العظيمة ان بعث الله تعالى فيينا هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. قال فكلوا من - 00:16:32

ما رزقكم الله حالاً طيباً واشكروا نعمة الله ان كنتم ايه تعبدون. اه يعني لما ذكر جهدهم للنعمة حت الله تعالى على شكر النعمة. وشكراً للنعمة يكون بقبولها وعدم تحريم ما احل الله تعالى. مع شكرها - 00:16:54

لذلك قال فكلوا مما رزقكم الله حالاً طيباً اذا تقررت ما سبق من جحد نعمة الله تعالى فانت لا تجحدوا نعمة الله فكلوا مما رزقكم الله حالاً طيباً. هذا ابتداء الشكر بقبول النعمة. وعدم تحريمها - 00:17:14

ثم لأن الله تعالى يحب كما جاء في الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. فقال فكلوا وهذا امر بامر امتنان فكلوا مما رزقكم الله حالاً طيباً. ثم واشكروا نعمة الله - 00:17:34

بعد ان يأكل الإنسان يذوق النعمة يأتي الشكر واشкроوا نعمة الله ان كنتم اياد تعبدون. قال فكلوا ما رزقكم الله حالا طيبا حنانا عكس حراما وكلمة حل تدل على فك الشيء حللت العقدة يعني ففكتها فالحال - 00:17:51

ليس محظوظا يعني اه ليس مربوطا ومشدودا لا يجوز لك ان اه تتناوله بل هو يعني اه يعني مفوكوك لك تفعل الحال كما تشاء. ثم قال طيبا وهذا فيه اشارة الى علة الحال. لماذا كان حالا - 00:18:15

لأنه طيب والطيب هو يعني ما تستلنه النفوس والفترط الطيبة المستقيمة. والطيب في كل شيء بحسبه. عندك الطيب العطر تستل يعني الارواح والطيب من الطعام هو الذي تستطيبه الفطر المستقيمة. وذلك الذي احله الله تعالى - 00:18:37

يواافق فطرة الانسان. يأكل بهيمة الانعام ويأكل يعني ما لا يظهره من الاطعمة. لكن الحرام تجد الفطرة تنفر عنه كما سيأتي. قال حالا طيبا واشкроوا نعمة الله ان كنتم اياد تعبدون. واشкроوا نعمة الله - 00:19:01

ان كنتم اياد تعبدون. ان كنتم اياد تعبدون يعني واشкроوا نعمة الله تعالى. وهذا يدلنا الاخوة على ان اه الشكر في الحقيقة يعني هو حقيقة العبادة يعني شرط العبادة شرط القيام بالعبودية لله. ان كنتم اياد تعبدون؟ الجواب واشкроوا - 00:19:23

فلا عبادة الا بشكر لذلك النبي صلى الله عليه وسلم تأمل كيف كان يبالغ في شكر النعمة حتى يقوم الليل حتى تفطر قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا بالعبودية لله تعالى. ليس الشكر كما يظن كثير من الناس يقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله يقول انا خلاص شاكر نعمة الله - 00:19:45

الشكرا الحقيقي هو الاستقامة على طاعة الله تعالى الشكر الحقيقي ان تكون بعيدا عن معصية الله ان الذي يعصي الله لا بد ان يستعين بنعم الله على معصيته عندما ينظر الى الحرام عندما يسمع الحرام عندما يتكلم بالحرام عندما يمشي الى مكان محرم هذا - 00:20:08

يستغل او يستعمل نعم الله تعالى فيما حرم الله عليه فما شكر نعمة العين ولا اللسان ولا الاذن ولا هذى النعم فإذا قال الله تعالى اعملوا آل داود شکرا. فالشكرا الحقيقي يكون بالعمل - 00:20:32

قال ان كنتم اياد تعبدون بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ان الشكر يكون بالقلب والاعتراف ان هذه النعمة من الله وباللسان بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم بالجوارح يكون - 00:20:50

العمل الصالح والاستقامة على طاعته جل وعلا قال واشкроوا نعمة الله ان كنتم اياد تعبدون ثم بين الله تعالى لنا الحال كيف يبيين الحال؟ حال واسع كل شيء حلال لكن - 00:21:07

لما كان الحرام محددا معدودا بين الله تعالى الحال بذكر الحرام الذي يقابلها. فقال انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما او الا لغير الله به هذه المحرمات لكن سواها حلال - 00:21:25

طبعا هناك محرمات اخرى بعد ذلك نزلت لأن هذه السورة مكية وجاءت السنة ايضا بتحريم آآ كل ذي ناب من السباع كل ذي مخلق من الطير وهذه امور محرمة الحرام ضيق ومعدود - 00:21:44

اذا عرفت الحرام عرفت ان كل ما سواه فهو حلال. اه مع الضوابط والقواعد المعروفة في باب الاطعمة في الفقه فما يضر الانسان مثلا الخبيث الذي يضر الانسان كما قال الله تعالى ويحرم عليهم الخباث هذا يدخل في دائرة الحرام وهكذا - 00:22:02

قال الله تعالى انما حرم عليكم الميتة والميتة يعني الحيوان الذي لا يذكي يعني لا يذبح فالدم يجتمع في اللحم والدم اه اذا اجتمع في اللحم يفسد هذا اللحم ويكون محل الجرائم والاوبيئة كما هو معلوم والسموم - 00:22:22

يعني هذا خبيث يضر الانسان انما حرم عليكم الميتة والدماء والمقصود بالدم هنا كما بينه الله تعالى او دما مسفوحا الدم المسفوح يعني اه الذي يصفح ويراق الكثير الذي اذا ذبحت مثلا الذبيحة الشاة انظر كيف الدم يعني يسيل - 00:22:50

هذا الدم المسفوح حرام. كانوا يأخذون هذا الدم ويشربونه وهو يعني محل للسموم الجرائم والدم. اما الدم الذي يبقى في اللحم دم يسir يبقى في اللحم حتى بعد طبخه مثلا ربما يبقى شيء في في العروق او في في اللحم وهذا معفو عنه - 00:23:14

ولكن الدم المسفوح هو المحرم قال اه ولحم الخنزير ولحم الخنزير كما هو مألف. الاضرار الكثيرة في لحم الخنزير وكما هو معلوم اه

لحم الخنزير او يعني الخنزير يأكل القاذورات ولحمه يعني مليء - [00:23:40](#)

يعني الديدان هو معروف بالدودة الشريطية. هذى دودة طويلة يعني فإذا أكلها او اذا اكل الانسان لحم الخنزير تكون هذه البيض يعني بيض هذه الدود يعني تففس يعني جسم الانسان يعني تتكون هذه الديدان في بطنه وامعائه يصل طولها بالامتار - [00:24:04](#)

هذى الدودة يعني سبحانه الله وتضر الانسان يعني يعني الان هذا كله من من الاعجاز الرباني في كتاب الله تعالى كيف حرم هذه الامور ولا تزال الدول التي تزعم التقدم يعني تحمل هذه القاذورات والمحرمات - [00:24:34](#)

آآ قالوا ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح لغير الله. كانوا يذبحون للاصنام فهذا محرم هذا يضر الاديان يضر الدين عندما يقرب هذه الذبيحة لغير الله - [00:24:54](#)

وما اهل كلمة اهل تدل على رفع الصوت وذلك يسمى الهلال هلالا لأنهم كانوا اذا رأوا الهلال يرفعون اصواتهم يقولونرأينا الهلال يعني هل وما اهل لغير الله به لأنهم كانوا اذا - [00:25:16](#)

ذبحوا الذبيحة للالهة يرفعون اصواتهم بذكر اسمائها فقال وما اهل لغير الله هنا يعني عد الفعل باللام والا لغير الله لأن فيه معنى التقرب وما اهل وتقرب به لغير الله. وتقرب لغير الله به - [00:25:36](#)

وما اهل وتقرب لغير الله بكم كانوا يتقربون بذبح يعني الانعام لغير الله من الاصنام الالهة الباطلة وما اهل لغير الله به في هذه البهائم والنعم يعني ويقال لا ادرى يعني هذا قبيل انه حتى يعني اكتشف ان الذبيحة اذا ما ذبح اذا ما ذكر عليها اسم الله - [00:26:02](#)

يعني حتى لحمها يكون فيه فساد. يكون يعني فيه جراثيم بكثرة. ما ادرى انا قرأت مثل هذا الباء يعني النقل هذا يعني اجريت هذه التجربة لكن الله اعلم بمصداقية ذلك الله اعلم - [00:26:30](#)

وهذا يعني ما يستبعد والله اعلم. قال فمن اضطر غير باع ولا عاد فان الله غفور رحيم سبحانه الله مع تحريم هذه المحرمات انظر الى رحمة الله تعالى يأتي التخفيف والتيسير - [00:26:47](#)

فمن اضطر اضطر الى اكل هذى المحرمات ما وجد طعاما الا الميّة ميّة امامه. اذا ما اكلها سيموت من الجوع فماذا يفعل؟ يجوز ان يأكل الميّة ما وجد الا لحم خنزير في الصحراء مثلا وسيموت من الجوع - [00:27:06](#)

فاما اكل منه هذا الواجب عليه يأكل منه بقدر ما يدفع عنه يعني الضرر والموت. لكن تأمل لذلك قال فمن اضطر غير باع ولا عاد فان الله غفور رحيم يعني الله تعالى يغفر له ولا - [00:27:27](#)

يعاقبه على هذا. فمن اضطر غير باع ولا عاد فلا اثم عليه قالوا غير باع ولا عاد بعضهم قال هذا فيه اماء آآ علة الرخصة يعني ليس آآ غير باع من البغي والظلم. ولا عاد من العداون - [00:27:49](#)

فهذا يجوز له ذلك. وفسروا ذلك قالوا غير باع ايضا يعني باكله ما حرم عليه غير باع آآ بان يأكله على سبيل الشهوة وكأن هذا من فعل يبغي غير باع في اكله شهوة - [00:28:11](#)

ايضا هذا يعني فسرت بهذه الآية ولا عاد يعني في اكله يعني يتعدى الى الحرام وله ممدودة يعني عنده الحال يعلم انه سيجد الحال لكن يأكل الحرام ولا عاد يقال غير باع ايضا يعني يتتجاوز حد الرخصة - [00:28:40](#)

يعني اه فيبغي آآ فيأكل الحرام القدر يعني الذي رخص له وزيادة يبغي او كما عرفنا يبغي شهوة او يبغي زيادة في اكله ولا عاد يعني انه يتعدى الحال الى الحرام - [00:29:07](#)

قال فان الله غفور رحيم. ولما بين الله تعالى ما حرم بين في المقابل آآ من يفتري على الله تعالى الكذب بتحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله - [00:29:32](#)

وهذا ايضا من جحد النعم الحال ما احله الله وهذا من رحمة الله تعالى بعباده والحرم حرم الله واياها هذا من رحمة الله بعباده فهذا من نعمة الله على عباده ان بين لهم الحال من الحرام - [00:29:51](#)

فمن جحد النعمة ان اه يبدل شرع الله تعالى ويحلل الحرام ويحرم الحال. ولهذا قال هنا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حال وهذا حرام لنفترروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون - [00:30:09](#)

لا تقولوا لما تصف السننكم الكذب وتأمل كيف قال ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب يعني هذا وصف باللسان فقط لانه لا حقيقة له.
لا دليل عليه وهو قول باللسان بلا - 00:30:30

برهان وبلا ادلة من القلب بلا عقيدة من القلب فهو مجرد افتراء وكذب. ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب. ماذا يصفون؟ بين الله تعالى. قال هذا حلال وهذا حرام. يقولون هذا حلال وهذا حرام - 00:30:51

بدون برهان كما كانوا يحرمون في الجاهلية الحال كما قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا يعني انواع كانوا يحرمونها قال لتفتروا على الله الكذب - 00:31:12

هذا مقصودهم وهذه عاقبة اه يعني فعلهم لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون لا يفلحون لا في الدنيا ولا في الآخرة يدخل في هذا يعني من يحل ويحرم في دين الله بهواه ومن - 00:31:34

ابتدع اه البدع في الدين بلا برهان يعني ولا تأول يعني فيكون معاندا او متبعا لهواه قال ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون كان قائلا قال لكن نراهم يتمتعون - 00:31:55

الدنيا قال الله تعالى متعة قليل. لا تفتر الا يفلحون ثم حتى لا يظن ظان انهم آآ يعني يتمتعون وکانهم افلحوا في الدنيا قال لك لا لا هذا ليس فلاحا ما هم فيه ليس فلاحا قال متعة قليل - 00:32:14

يعني هذا خبر لمبدأ محدود يعني ما هم فيه متعة يتمتعون به ونوطان في الدنيا لكنه قليل والدنيا كلها قليل ما عندكم ينفد وما عند الله باق لأن الدنيا فانية. فهي قليل - 00:32:37

متعة قليل ولهم عذاب اليم بعد هذا المتعة القليل عذاب اليم تأملنا قال اليم لانه يناسب التمتع لأن الاليم بمعنى مؤلم يعني الالم يقابل التمتع واللذة مقابل عظيم او مهين قال متعة قليل ولهم عذاب اليم. هذا هو المناسب هنا. نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ في - 00:32:59

اخري قال متعة قليل ولهم عذاب اليم. وكأنه هنا خص الالم لسورة نعم وکانهم يتمتعون النعم يغترون لكن لهم العذاب الاليم يوم القيمة وقد يقال الله اعلم متعة قليل ولهم عذاب اليم - 00:33:28

يعني في الدنيا والآخرة هذا المتعة في العذابة فيه العذاب وهذا حال اهل الدنيا. لذلك تجد من بلغت بهم الشهوات الى اقصى اه المراتب. في النهاية ماذا يكون هذا الا الانتحار - 00:33:49

يعني الهاك في الدنيا سبحانه الله. يعني لو كان هذا المتعة فيه نعيم فيه راحة ما حصل هذا. قال ولهم عذاب اليم ثم ايضا لاما بين يعني ان المشركين يحلون ويحرمون ما شاءوا باهوائهم افتراء على الله. ايضا بين اه - 00:34:07

انه حرم على اليهود آآ ما ذكره الله تعالى لانهم ايضا آآ يعني حرموا على انفسهم او شددوا على انفسهم قال وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. سبحان الله هذا يعني ذكره يتتناسب هنا سورة النحل - 00:34:27

النعم كيف الله يحرم النعم على عباده بسبب بغיהם وافترائهم قال وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. ما قصصنا عليك من قبل في ماذا في سورة ماذا - 00:34:52

سورة الانعام احسنت. وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملته ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظام. ذلك جزيناهم بغيهم وانا لصادقون. قال الله تعالى وعلى الذين - 00:35:09

وحرمنا كل ذي ظفر. ما معنى كل ذي ظفر يعني الابل الابل ومثل النعام البط الاوز يعني ذوات الاظفار. انت انظر الى خف البعير تجد الخف فيه يعني ظفر مثل ظفر الانسان - 00:35:29

وظفر بجانبه على الخف لكن انظر الى حافر البقر او يعني الغنم مثلا لا تجد فيه يعني الظفر وانما يكون يعني مشقوقا الحافر مشقوقا فيه مثل كهيئه الظفر لكنه ليس بظفر فيه يعني عظم ولحام من الداخل. لكن هكذا مثلا اسود ومشقوق بالكامل - 00:35:50
بخلاف الابن ليس مشقوق يعني يعني خف يعني بأنه قدم عادي لكن فيها اصابع وعليها اظفار وقارن بين هذا وهذا يعني آآ هذا معناه كل ذي ظفر وسبحان الله لعل هذه من الطيبات يعني الابل حرمها يعقوب على نفسه كما في سورة آل عمران - 00:36:23

حرم اسرائيل على نفسه حرم على نفسه البان الابل ولحومها لانها كانت من احب يعني الالبان واللحوم اليه يعني آآلانه كان مريضا فنذر ان ان شفاه الله تعالى ان يعني لا يأكل يعني هذا فثم - [00:36:53](#)

يعني الله تعالى حرم هذا اللحم الطيب على اليهود ببغفهم. وايضا ومن البقر والغنم وجائز يأكلون بقر وغمم لكن حرمنا عليهم شحومهم عن شحومهم طبعا هناك مقطع انتشر بكثرة ان الشحم اه يقولون في - [00:37:13](#)

بروفيسور امريكي اكتشف ان آآمسألة الكوليسترون وان الشحم يزيد الكوليسترون هذى لعنة وكذب وان الشحم يخرج السموم من الجسم وهو مفيد للجسم وكذا. وان اليهود هم الذين نشروا هذه الكذبة. لكن هذا الكلام سبحان الله يعني - [00:37:39](#)

منتشر يعني بل بعضهم يعني يتكلم به ويذكرون في الاعجاز العلمي في القرآن وكذا لكن يعني سبحان الله هذا عالم نحن نعيش يعني كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يكذب الكذبة تبلغ الافق - [00:37:59](#)

يعني يعني هناك موقع فيه يعني المركز الذي يعني قيل انه جا هذا البروفيسور القى فيه يعني ندوة في السعودية وفي كذا. يعني يذكرون ان ما حصلت لا دعوة لهذا البروفيسور ولا ذكر هذا الكلام ابدا. في هذا المركز - [00:38:19](#)

تبؤوه من كل هذا الكلام. والاصل يعني كما ذكروا يعني ويذكر الاطباء الان يقررون ان الدهون عموما يعني آآكل شيء كما قال الله تعالى اكلوا واشربوا ولا تسرفوا خلاص يعني - [00:38:39](#)

اقول واحد يأكل الدهن ليلا نهار بعدين يقولوا لا انا يعني يصاب بالكوليسترون يصاب بهذه الامراض ويقول لا يعني هذا خلاف الواقع والحقائق العلمية لكن يأكل بقدر ما يضره يعني بدون اسراف هذا يعني المعقول والمطلوب - [00:38:53](#)

يعني المهم لكن يعني المقصود ان ايضا الشحم من الطيبات وحرم الله تعالى عليهم هذا قالوا البقر حرمناهم شحومهم الا ما حملت ظهورهم يعني كل حم كشحم او الحوايا الامعاء او ما اختلط بعظام يعني الشحم المخلوط - [00:39:13](#)

يعني شيء من التخفيف سبحان الله مع انه تشديد لكن سبحان الله في باطنه شيء من التيسير. سبحان الله. قال ذلك جزيلون ببغفهم وانا لصادقون يقول وهنا قال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:39:37](#)

يعني كما يعني آآشددوا على انفسهم وبغوا حرفوا واحلوا وحرموا هذا معروف عند اليهود تعرفون الكلم عن مواضعه فحرم الله تعالى عليهم يعني هذه بعض هذه الطيبات. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ومع ذلك تأمل كيف يفتح الله تعالى - [00:39:57](#)

باب التوبة ثم ان ربكم للذين عملوا السوء بجهالة والمقصود بجهالة هنا ان كما قال بعض ابو السلف كل من عصى الله فهو جاهل. كل من عصى الله وهو جاهل جاهل بعظمة الله. في يعني آآوقت المعصية لا بد - [00:40:21](#)

ان يقوم في قلبه غفلة غفل عن الله وهذا من الجهالة. يعني بأنه يجعل الله يراه ان الله يسمعه انه في قبضة الله ان الله انعم عليه. يعني كلها جهالات - [00:40:46](#)

قال ثمان ربكم للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ليس فقط توبة التوبة الحقيقة الصادقة تكون بالاصلاح يكون بالاستمرار على طاعة الله تعالى يكون بالاصلاح ما افسد - [00:41:04](#)

يعني اذا كان هو مثلا اه يحل الحرام ويحرم الحلال يتبرأ من هذا الكلام ويقول انا اخطأنا وانا قلت كذا وكذا. واستغفر الله من هذا يعلن هذا امام الناس تابوا من بعد ذلك واصلحوا هكذا في كل ذنب بحسبه - [00:41:23](#)

من وقع في الزنا او في مشاهدة الصور الخليعة او غير ذلك. يصلح ما افسده بمحو ذلك كله. وباستبدال آآذلك بان يستبدل بذلك ان يقبل على آآتلاوة القرآن يقبل على ما ينفعه ويتفكر في مخلوقات - [00:41:43](#)

الله تعالى ينظر الى ما ينفع واصلحوا وهكذا اذا كان عاقا لوالديه يبر والديه اذا كان مضينا للصلة يبالغ في المحافظة على الصلاة. يقضي ويكثر من النوافل. ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا - [00:42:09](#)

ان ربكم من بعدها لغفور رحيم. بعد التوبة التوبة النصوح الخالصة التي فيها اصلاح من بعدها لغفور رحيم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. ونور صدورنا - [00:42:27](#)

اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:42:45